

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[5] الْآيَاتِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ * الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دِيَارِهِمْ فَأَتَىٰ خَصِمَتُهُ الْأَنْثَىٰ بِمَا صَنَعَتْ وَفَضَّلَ اللَّهُ لَهَا يَمْسِكُ عَنْهَا النَّارَ وَأَخْلَصَ إِلَيْهَا فَأُخْرِجُوا مِنَ الدَّرْجَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فَازِلُونَ * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُونَ إِلَّا أَنْتُمْ ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكُونَةُ فَذَرُوهُمْ وَلَا يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ * فَمَنْ جَاهِلٌ فَإِنْ هَدَىٰكُمْ سُبُلِيَ الْمَأْوَىٰ وَإِنْ اجْتَنَّوا فَلَاحُظٌ بِهِمُ النَّارُ * فَضَّلَ عَظِيمٌ * التفسير غزوة حمراء الأسد: قلنا أن جيش أبي سفيان المنتصر أسرع بعد انتصاره في معركة "أُحد" على الجيش الإسلامي يغذ السير في طريق العودة إلى مكة حتى إذا بلغ أرض "الروحاء" ندم على فعله، وعزم على العودة إلى المدينة للإجهاد على ما تبقى من فلول المسلمين، واستئصال جذور الإسلام حتى لا تبقى له ولهم باقية. ولما بلغ هذا الخبر إلى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أمر مقاتلي أُحد أن يستعدوا للخروج إلى معركة أخرى مع المشركين، وخص بأمره هذا الجرحى والمصابين حيث أمرهم بأن ينضموا إلى الجيش. يقول رجل من أصحاب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) كان قد شهد أُحداً: شهدت أُحداً وأُخ لي فرجعنا جريحين، فلما أذن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بالخروج في طلب العدو قلنا: